

# Noto Kufi Arabic

السرطان القطبي الخبيث - تفكيك أحجية حسن البنا

قراءة تشريحية في الشخصية والمنابع والتنظيم

Amiri

CONFIDENTIAL

## Noto Kufi Arabic

**علاقة الحلقة بما قبلها:**

تسليط الضوء على الشخصية الشخصية الفاضلة (حسن البنا) وتفكيكها هو شرط ضروري ومقدمة لازمة لتفكيك الأحجية الأولى (الإخوان المسلمون) والأحجية الثانية (سيد قطب) التي طُرحت سابقاً.

Amiri

برنامج السرطان القطبي الخبيث - الحلقة 2 | 1

## العلاج الناجع للخلاص من السرطان القطبي

قبل الدخول في التشريح، نضع العلاج والتحصين من هذا الداء الوبي، وهو الولاء الصادق للصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) والبراءة من أعدائها.

«مَا هَذِهِ الْغَمِيزَةُ فِي حَقِّي وَالسَّنَةُ عَنْ ظُلَامَتِي؟ أَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَبِي يَقُولُ: الْمَرْءُ يُحْفَظُ فِي وُلْدِهِ؟».

[تم التحقق عبر الإنترنت]

الإشهاد على العقيدة: سَاخِطْ عَلَى مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتَ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتَ.

فاطمة

# تشخيص الشخصية: قناع الدين والروح الشيطانية

- **مستوى النبوغ:** نبوغ من الدرجة المتوسطة (وليس عالياً جداً) لكنه مقرون بهمة عالية وطموح بلا حدود.
- **المنهجية:** (الغاية تبرر الوسيلة). لا يوجد في قاموسه حرام أو حلال؛ كل شيء جائز لتحقيق أهدافه الشخصية التي لا علاقة لها بالدين.
- **الهدف الخفي:** البحث عن (إمامة مطلقة) وحكم العالم تحت غطاء ديني.
- **التوصيف:** شخصية شيطانية غامضة، تغلف طموحها بقناع سميك من الدين والخطابة، بينما في الخفاء تفعل تفعل أي شيء للوصول للسلطة.



# ميكانيكية النفاق: بين المحراب وبلاط الملوك



**التستر على الفساد:** التستر الكامل على صهره (الذي وضعه في أعلى الهرم) رغم ممارسته الفواحش مع نساء وبنات قادة الجماعة، وقمع المعارضين على ذلك نصرةً لصهره.

**الكذب الممنهج:** مسيرة مبنية على الكذب (لساناً، إيحاءً، وفعلاً) على الأتباع والأصدقاء والأعداء، وحتى على النفس.



**الازدواجية:** يدّعي الزهد والتوكل على الله في العلن، لكنه مستعد لتقبيل أيدي الملوك وأحذيتهم (مثل ملوك مصر والسعودية) وتوظيف الدين لخدمة عروشهم الفاسدة ما دامت مصلحته تقتضي ذلك.

## المنبع الأول: النشأة الصوفية الشافعية

- **الجدور:** نشأ في عائلة دينية؛ والده (الساعاتي) كان شافعيًا وعلى الطريقة الحصافية، ومؤلفاً في ذلك.
- **الممارسة:** انضم للطريقة الحصافية الشافعية منذ صغره، وكان مواظباً على حلقات الذكر وزيارة قبور الأولياء.
- **الطقوس:** كان يقطع المسافات الطويلة سيراً على الأقدام (من دمنهور إلى دسوق) لزيارة ضريح الشيخ إبراهيم الدسوقي وحسين الحصافي.
- **الرفقة:** ظل وشقيقه عبد الرحمن والشيخ أحمد السكري (رفيق دربه) ملتزمين بهذا الخط وزيارة مقامات أهل البيت في مصر في البداية.



# المنبع الثاني: الانقلاب إلى الوهابية



- المؤثرون: تأثر بشخصيات ناصبية متشددة مثل رشيد رضا، ومحب الدين الخطيب (الناصبي من الدرجة الأولى)، وحافظ وهبة (مستشار الملك عبد العزيز).
- الدافع: أعجب بنشوء الدولة السعودية القائمة على الدماء والقتل وتهديم قبور أئمة البقيع، ورغب في استنساخ التجربة.
- نقطة التحول: انتقل من التصوف إلى السلفية ليس عن قناعة عقائدية، بل (لتوسيع الجماعة).
- الاقتباس: قال لصديقه السكري بعد رفضه دخول مقام الإمام الحسين (عليه السلام): «لقد كبرنا الآن... ولا بد من إرضاء الأطراف كلها».

# الدليل البصري: تطابق الرموز والولاء



شعار الدولة السعودية



شعار جماعة الإخوان المسلمين

- **تطابق الرموز:** تطابق واضح في الألوان (الأخضر) والرموز (السيفين) وشكل الشعارات بين الدولة السعودية وجماعة الإخوان المسلمين.
- **فعل الخضوع:** توجد صور توثق سجود حسن البنا وتقبيله ليد الملك عبد العزيز آل سعود.
- **الدلالة:** اسم (الإخوان) مسروق من حركة (إخوان من أطاع الله) الوهابية البدوية. التحول واستعارة الرموز كان لخدمة المصلحة والبحث عن السلطة.



# المنبع الثالث: البحث عن غطاء دولي (الإنجليز والأمريكان)



- المفهوم: قاعدة (فن الممكن). لا أصدقاء ولا أعداء دائمين، بل مصالح متغيرة.

- الأدلة والوثائق:

1. وثائق تؤكد تواصلهم مع السفراء الأمريكيين والإنجليز بحثاً عن الغطاء السياسي.
2. السفير الأمريكي ريتشارد دوني: «يستوي عندنا المرشد العام وحسني مبارك ما دامت المصالح الأمريكية محفوظة».
3. استلام البنا أموالاً من شركة قناة السويس (الفرنسية/ الإنجليزية) كدعم مصلي.

# المنبع الرابع: استغلال (دار التقريب) والشيعة



**طبيعة العلاقة:** كانت له علاقة قوية بالشيعة، لكنه أثر فيهم واستغلهم أكثر مما تأثر بهم.

**آليات الاختراق:**

- اخترق الواقع الشيعي عبر مرجعية السيد البروجردي والسيد الكاشاني.
- وكيل المرجعية في القاهرة كان يبيت في مقر الإخوان.
- أموال المرجعية كانت تُنفق على (دار التقريب) التي كان يديرها من الخلف لخدمة جماعته.

**الطموح:**

وصلت العلاقة لدرجة ترشيح السيد الكاشاني ليكون مرشداً عاماً للإخوان بعد مقتل البنا.

# المنبع الخامس: الباطنية الإسماعيلية (حسن الصباح)



"أطلق سيد قطب على حسن البنا لقب **(حسن الصباح)** زعيم الحشاشين في حياته، وهو توصيف دقيق جداً."

- 1. **النبوغ والغموض:** كلاهما يتمتع بذكاء حاد وكاريزما غامضة.
- 2. **التنظيم السري:** كلاهما أنشأ تنظيماً دموياً للاغتيالات (الفداوية / الجهاز الخاص).
- 3. **التحول العقائدي:** كلاهما غيّر معتقده (الصباح من الاثني عشرية للإسماعيلية، والبنا من الصوفية للسلفية) لأجل السلطة.

# صناعة (الجنة) الوهمية: من الحشيش إلى الأيديولوجيا



- **منهج حسن الصباح:** تخدير الأتباع (بالنباتات/الحشيش) ونقلهم لجنة مصطنعة مليئة بالملذات، ثم إعادتهم ليقتلوا مقابل العودة إليها.

- **منهج حسن البنا:** نفس البرنامج الشيطاني لكن بأدوات عصرية (غسيل دماغ ديني).

- **النتيجة:** صناعة أتباع (دواعش وقاعدة) يسعون لتفجير أنفسهم طمعاً في (عناق الحور العين) والغداء مع الرسول، بينما هم يرتكبون أبشع الجرائم.

# التنظيم السري (الجهاز الخاص): ذراع القتل



- **القسم (البيعة):** بيعة مغلظة في غرفة مظلمة على (السمع والطاعة في المنشط والمكره)، وكتمان الأسرار، ومن يُفشي السر يُباح دمه.

- **التكتيكات:** نظام خلايا عنقودي سري للغاية. واستخدام التشفير في الكلام (مثال: تسمية المسدس بـ(المصحف) في المراسلات).

- **الهدف الحقيقي:** الهدف المعلن قتال الإنجليز (كذب)، والواقع هو الاغتيالات الداخلية وتصفية الخصوم المسلمين وحماية (الإمام).



## الثقافة التنظيمية: استعارة أدوات السيطرة

- **القراءة النهمة:** كان قارئاً نهماً لكتب التاريخ، بحثاً عن (لطف التدبير) وحيل الملوك والوزراء للحفاظ على العروش.
- **التأثر بالشيوعية:** تأثر بأساليب التنظيم الشيوعي (وليس العقيدة الماركسية) وقرأ عن تجاربهم في العمل الحزبي، والسرية، ونظام الخلايا.
- **الغاية:** بناء هيكل تنظيمي حديدي يخدم طموح (الإمامة المطلقة).

# الخلاصة: مسح الإسلام لخدمة الطموح

- شخصية مركبة تجمع النقيضين (صوفية/ سلفية، زهد/خدمة ملوك) لغاية واحدة: السلطة.

- إسلام (حسن البنا) ليس إسلام محمد (صلى الله عليه وآله) بل هو دين قائم على الغدر، الاغتيال، وتوظيف الدين للمصلحة الشخصية.

- نجح تنظيمياً في التأثير، لكنه فشل أخلاقياً ودينياً، وسنَّ سُنن سيئة من الدماء يتحمَّل وزرها.



# يتبع في الحلقة القادمة...؟

لم تكتمل أبعاد الصورة بعد.

بقي عنوانان حاسمان في بنية شخصية حسن البنا:

1. الماسونية وحسن البنا.
2. المهدوية وحسن البنا.

أعوذ بوجهك الكريم سيدي يا صاحب الأمر أن  
أكون قطبياً خبيثاً في أية لحظة من لحظات حياتي.